

اسم الفاعل : صيغته وعمله

الهدف من الدرس : تدريبك على كيفية صياغة اسم الفاعل و
توظيفه عمليا ومعرفة عمله.
المدة اللازمة للدراسة : ساعتان.

المراجع :

- 1 - شذور الذهب و معرفة كلام العرب لابن هشام.
دار الفكر - بيروت.
- 2 - الأصول الواضحة في الصرف و النحو - حنا الفاخوري.
- 3 - الموجز في قواعد اللّغة العربية و شواهدا.
سعيد الأفغاني. دار الفكر بيروت.
- 4 - المدخل إلى علم النحو والصرف د/ عبد العزيز عتيق.
بيروت.
- 5 - المختار في القواعد و البلاغة والعروض.
1/ ثانوي م . ت . و.

تصميم الدرس

- 1 - النص.
- 2 - المناقشة و التحليل.
- 3 - استنتاج القاعدة.
- 4 - أسئلة التّصحيح الذاتي.
- 5 - أجوبة التّصحيح الذاتي.

1 - النص :

مر معك في دراستك السابقة، مجموعة من المشتقات⁽¹⁾ و منها اسم الفاعل، و ندعوك - ثانية - إلى دراسته، تذكيرا لك بما درست، و مزيداً من الفهم فأقرأ النص التالي : أي بني

" أي بني، كُنْ سَامِعًا أَقْوَالَ الْحُكَمَاءِ، حَافِظًا لَهَا، مُذَرِّكًا لِفَحْوَاهَا، مُتَأَمِّلًا فِي غَنَى مَعَانِيهَا، مُسْتَمِرًّا فِي تَقْصِيَّيْهَا، لَا مُنْقَطِعًا عَنْهَا " .

2 - المناقشة :

لاحظ الكلمات التالية التي وردت في النص :

سَامِع، حَافِظ. عَلَام دلت كل منهما ؟ لا شك أنها دلت على حدث وذات وقع منها هذا الحدث. فكلية "سَامِع" تدل على (شخص) و على حدث، و هو (السمع) وقع من هذه الذات، واتصفت به.

فكيف تُسمى كل كلمة مشتقة دلت على ذات وقع منها عمل، أوقامت به ؟ تُسمى - اسم فاعل - ، و كذا قولك في كلمة "حافظ".

تأمل كلمة (حافظ) الواردة في النص، ماوزنها ؟

هل دل اسم الفاعل (حافظ) على اتصاف الذات بالحفظ على وجه الاستمرار، والدوام ؟ **الجواب :** لا . بدليل أن صفة الحفظ، لايمكن أن تلازم الإنسان باستمرار، فقد يكون حافظا اليوم، وناسيا غداً.

1) الأسماء المشتقة سبعة : اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة اسم التفضيل، اسما الزمان و المكان، اسم الآلة.

فما حكمك على هذه الصفة ؟ إنها صفة عارضة - زائلة غير ثابتة أي لا تلازم الذات.

فما اسم الفاعل إذن؟

اسم الفاعل هو مادل على ذات، وقع منها فعل، فاتصفت بمعناه على وجه
الحدوث - غالبا -

علام دلت أسماء الفاعلين التالية :

فَاهُمْ، قَائِمٌ، صَائِمٌ.

بعد أن تعرفت عن معنى اسم الفاعل بشكل عام، ننتقل بك إلى عنصر آخر لتتعرف من خلاله على صياغة اسم الفاعل.

2 - 1 صياغة اسم الفاعل من الثلاثي :

أعد النظر في كلمة : "سَامِعٌ" ودلّ على الفعل الذي صيغت منه ؟
لعلك أدركت بسهولة أنه فعل ماضٍ ثلاثي، مجرد، تامّ التصرف. فعلى أي صيغة جاء اسم الفاعل منه ؟
جاء على وزن "فاعل". ماذا نستنتج ؟

نستنتج أن اسم الفاعل يصاغ من الثلاثي على وزن "فاعل".

صُغِ أسماء الفاعلين من الأفعال التالية :
نَفَعَ، فَهَمَ، عَلِمَ، غَرَسَ، نَدِمَ، نَامَ، غَزَا.
بعد أن أدركت صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي، بقي لك أن تتعرف على كيفية صياغته من غير الثلاثي.

2 - 2 - صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي :

تأمل الكلمات الواردة في النص : مُدْرِكٌ . مُتَأَمِّلٌ، مُسْتَمِرٌّ منقَطِعٌ.
هاتِ أفعالها التي صيغت منها ؟
لاشك أنك عرفت أن الأفعال هي : أدرك - تأمّل - انقطع - استمر .
هذه الأفعال منها الرباعي (أدرك) ومنها الخماسي (تأمّل) ، (انقطع) : ومنها السداسي : (استمر) .
خُذْ منها أفعالها المضارعة، المبنية للمعلوم، وهي : يُدْرِكُ - يتأمّل - ينقطع - يستمر .

قارن بين الأفعال المضارعة هذه المبنية للمعلوم، و أسماء الفاعلين. و حاول أن تعرف كيفية صياغة أسماء الفاعلين منها، فلتكن مقارنتك على النحو التالي :

الفعل المضارع : يُدْرِكُ - يتأمّل - ينقطع - يستمر .

اسم الفاعل : مُدْرِكٌ - مُتَأَمِّلٌ - مُنْقَطِعٌ - مُسْتَمِرٌّ .

هل توصّلت إلى كيفية صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي من خلال الجدول ؟
ماذا نستنتج ؟

نستنتج أن اسم الفاعل من غير الثلاثي يصاغ على وزن مضارعه المبني للمعلوم، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، و كسر ما قبل الآخر مُطلقاً.

- لاحظ الجدول -

- ايت باسم الفاعل لكل فعل من الأفعال التالية :
انْتَبَهَ : تَصَافَحَ - أَدْرَجَ - تَنَسَّمَ - ابْتَسَمَ - استَعْظَفَ دَرَبًا.

3 - 1 - عمل اسم الفاعل :

بعد فهمك اسم الفاعل، و كيفية صياغته من الثلاثي و غيره، لك أن تسأل، هل اسم الفاعل له عمل أم لا؟ نقول : إن اسم الفاعل شأنه شأن الفعل، يرفع، و ينصب والأمثلة التالية كفيلة بأن توضح لك ذلك، فاقرأها.

2 - 3
أ
1 - الْمُكْرِمُ ضَيْفُهُ مَشْكُورٌ .
2 - مَرَرْتُ بِالْمُكْرِمِ ضَيْفَهُ.

ب
1 - مَأْمُنُصِفٌ عَلِيٌّ أَبَاهُ.
2 - مَا فَاهِمٌ الدَّرْسَ إِلَّا مَنْ اجْتَهِدَ .

ج
1 - هَلْ ذَاهِبٌ أَنْتَ مَعِي
2 - أَمُنْجِزٌ أَنْتَ عَمَلَكَ

د
1 - ابْنُكَ فَاهِمٌ دَرْسَهُ
2 - أَبُوكَ مُعْطِي النَّاسِ حُقُوقَهُمْ.

هـ
1 - مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِدٍ عَزْمَهُ
2 - رَأَيْتُ طِفْلاً قَائِداً قِطًّا.

بعد قراءتك الأمثلة، عُد إلى المجموعة (أ) لتضع أصبعك على اسم الفاعل، هل ورد مُحَلَّى "بأل" أي معرفة أم نكرة ؟

فلنجب معاً :

اسم الفاعل : (المُكْرَم) مُحَلَّى "بأل" كيف ورد الاسم بعده من الناحية الإعرابية ؟ وردت كلمة : (ضيف) منصوبة على أنها مفعول به لاسم الفاعل المحلّى (بأل). ماذا نستنتج ؟ نستنتج أن اسم الفاعل عَمِلَ فَعْلُهُ مطلقاً (1) لأنه مُحَلَّى بالألف و اللام بدون أي شرط كما لاحظت.

عَوِّض اسم الفاعل بفعله المضارع، هل يختلف معنى الجملة ؟
المُكْرَمُ < (يُكْرِمُ الرَّجُلُ ضَيْفُهُ) بقيت الجملة محتفظة بمعناها -الأول. الفعل "يُكْرِم" هل هو لازم، أم متعدّد؟ لاشك أنك أدركت أنه متعدّد. لماذا ؟ لأنه نصب مفعولاً به كما ترى.

وإذا انتقلت إلى المثال رقم (1) في المجموعة (ج) لاحظت أن اسم الفاعل، لم ينصب مفعولاً به. ذلك أن الفعل الذي اشْتُقَّ منه لازم. ذَهَبَ < ذَاهِبٌ. فما نستخلص مما سبق ؟

نستخلص أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله، فإن كان لازماً رفع الفاعل، وإن كان متعدّياً رفع الفاعل، و نصب المفعول به.

- دُلّ على اسم الفاعل، وعلّل لماذا رفع فاعلاً، أو نصب مفعول به ؟

(1) سواء كان دالاً على الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل، نحو: هذا الكاتبُ الدّرسَ أمس أو الآن، أو غداً على عكس المجرد من (ال).
في المثالين التاليين : - اللَّيْلُ حَالِكٌ ظَلَامُهُ - لَأَقِيْتُ الرَّجُلَ الْمُخِيفَ وَجْهَهُ صِيغَارَ الْحَيِّ.

و -الآن ماذا عن أسماء الفاعلين التي تضمنتها الأمثلة و هي غير مُحلّاة بالألف و اللام. هل عملت، أم لم تعمل ؟ نجيب : إنّ أسماء الفاعلين الواردة في الأمثلة هي : مَنْصِفٌ - فَاهِمٌ - ذَاهِبٌ - مُنْجِزٌ مُعْطٍ (ي) و بقليل من التأمل تلاحظ أن كل اسم فاعل، تُضَمَّنَ معنى، الحال، و الاستقبال، بدليل أنك لا تستطيع أن تقول مثلاً : الفلاحُ حَاصِذٌ زَرَعه أَمْسَ، على عكس ما رأيت في اسم الفاعل المُحَلَّى بـ (أل).

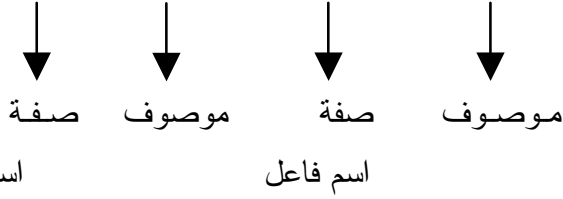
أعد النظر في الطائفة : [ب - ج - د] تجد أن اسم الفاعل فيها اعتمد على :

1 - النفي، ما < ما مُنْصِفٌ، ما فَاهِمٌ.

2 - استفهام، هَلْ < هَلْ ذَاهِبٌ، أَمُنْجِزٌ ؟

3 - مَبْتَدَأُ، ابْنُكَ ← ابْنُكَ فَاهِمٌ ← أَبُوكَ مُعْطٍ.

3 - موصوف، برَجُلٍ عَاقِدٍ ← طِفْلاً، قَائِداً



ماذا نستخلص مما سبق ؟

3 - نستخلص :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فإن كان لازماً رفع الفاعل . مثل: مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدٌ وَلَدُهُ .

وإن كان مُتَعَدِّياً رفع الفاعلَ وَ نَصَبَ المَفْعُولَ بِهِ :

مثل : مَا مُكْرِمٌ أَخُوكَ صَدِيقَهُ.

- لَايَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ :

أ -الأولى أَنْ يَكُونَ مَحَلَّى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ.

مثل : الْكَاتِبُونَ دُرُوسَهُمْ مُجْتَهِدُونَ .

ب - الثانية، أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ.

ويعتمدُ على نَفْيٍ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ مَبْتَدَأٍ أَوْ مَوْصُوفٍ.

4 - أسئلة التصحيح الذاتي :

1 - صغ من كل فعل من الأفعال التالية اسم فاعل.

تَجَاهَلَ، فَهَمَ، تَمَتَّعَ - اتَّقَدَّ، أَخْلَصَ، عَمِلَ.

2 - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، واخبر عنه باسم فاعل ملائم :

القمر - القطار - البُنَيان - الطبيب - الطالب.

3 - استخرج من الأمثلة التالية كل اسم فاعل، قام مقام الفعل، مع تعيين ما ذكر

بعده من فاعل، أو مفعول به مع التعليل.

1 - عادَ المهاجرُ إلى منزله المُرتَفِعِ بُنْيَانُهُ .

2 - نَكَبَ الدُّهْرُ المُوْجِعَةُ ضَرْبًا ثُهُ النَّاسَ.

- 3 - أَنَا مُسْتَغْرِبٌ أَمْرَكَ.
- 4 - ضع مكان كل فعل ممّا يأتي اسم فاعل مضبوطا بالشكل.
- 1 - الوَطْنِي يَعْمَلُ لِمَصْلَحَةِ وَطْنِهِ.
- 2 - الْمُسْلِمُ يَصُومُ رَمَضَانَ.
- 3 - الْهُدُوءُ يُرِيحُ الْأَعْصَابَ.
- 4 - الْأَسْتِرَاحَةُ تُفِيدُ الْجِسْمَ.
- 5 - الْمُؤَدَّبُ يَسْتَأْذِنُ قَبْلَ الدُّخُولِ.
- 5 - أعرب مايلي :
- 1 - " إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ " (الطلاق : 3)
- 2 - الْفَارِسُ نَاهِبٌ جَوَادُهُ الْأَرْضَ.

5 - أجوبة التصحيح الذاتي :

- 2 -

الجملة
القَمَرُ سَاطِعٌ أَوْ طَالِعٌ...
- القِطَارُ مُسْرِعٌ أَوْ قَادِمٌ...
- البُنْيَانُ مُرْتَفِعٌ، عَالٍ...
- الطَّبِيبُ مَاهِرٌ أَوْ مُجِدٌّ...
- الطَّالِبُ دَارِكٌ مَصْلَحَتُهُ.

- 1 -

الفعل	صياغة اسم الفاعل
تَجَاهَلَ	مُتَجَاهِلٌ
فَهَمَ	فَاهِمٌ
تَمَنَّى	مُتَمَنِّعٌ
اتَّقَدَّ	مُتَّقِدٌ
أَخْلَصَ	مُخْلِصٌ
عَمِلَ	عَامِلٌ

- 3 -

إسم الفاعل	الفاعل	المفعول به	التعليل
المرتفع	بنيانه	----	لأنه من فعل لازم .
الموجعة	ضربائه	النَّاس	لأنه فعل متعدٍ .
مُسْتَعْرَبٌ	" أنا "	أمرِك	لأنه من فعل متعدٍ
		(ك) مضاف إليه.	

1 - الوَطَنِيَّ عَامِلٌ لِمَصْلَحَةِ وَطَنِهِ.

2 - المُسْلِمُ صَائِمٌ رَمَضَانَ.

3 - الهُدُوءُ مُرِيحُ الْأَعْصَابِ.

4 - الْأَسْتِرَاحَةُ مُفِيدَةٌ لِلْجِسْمِ.

5 - الْمُهَذَّبُ مُحْتَرِمٌ نَفْسَهُ.

6 - الْمُؤَدَّبُ مُسْتَأْذِنٌ قَبْلَ الدُّخُولِ.

5 - الإعراب :

الكلمة	إعرابها
إِنَّ	حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، ينصب المبتدأ و يرفع الخبر.
اللَّهَ	لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة الظاهرة.
بِالْبَعْثِ	خبر (إن) مرفوع بالضممة الظاهرة.
أَمْرَهُ	أَمْرَ : مفعول به لاسم الفاعل (بالغ) منصوب و هو مضاف . و الهاء : ضمير مبني على الضمة في محل جر مضاف إليه.
	مبتدأ مرفوع بالضممة.
	خبر مرفوع بالضممة.
الفارس	فاعل لاسم الفاعل (نَاهِب) و هو مضاف.
ناهب	ضمير متصل مبني على الضمة في محل جر مضاف إليه.
جواد	مفعول به لاسم الفاعل (ناهب) .
الهاء	
الأرض	

الصفة المشبهة

الهدف من الدرس : إدراك الفرق بين الصفة المشبهة، واسم الفاعل، كيفية صياغتها، وعملها، و تدريبك على استعمالها.
المدة اللازمة للدراسة : ساعتان.
المراجع :

- النحو الواضح للتعليم الثانوي.
- النحو العربي من خلال النصوص / ج ثا - تونس.
- الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهداها. سعيد الأفعاني . دار الفكر بيروت.
- المدخل إلى علم النحو والصرف / د . عبد العزيز عتيق - دار النهضة العربية - بيروت.

تصميم الدرس

- تمهيد.
- 1 - الأمثلة.
- 2 - المناقشة و التحليل.
- 3 - استنتاج.
- 4 - أسئلة التصحيح الذاتي.
- 5 - أجوبة التصحيح الذاتي

- تمهيد :

مر بك درس - اسم الفاعل - وعرفت أنه من المشتقات، وقبل الشروع في دراسة مشتق آخر، شبيه به، نسألك :

- ما اسم الفاعل ؟ كيف يصاغ من الثلاثي ؟ و غير الثلاثي ؟

- متى يعمل اسم الفاعل ؟

بعد أن تُنهي الإجابة، اقرأ الأمثلة التالية، لتتعرف على المشتق الذي يشبه اسم الفاعل.

1 - الأمثلة :

- 1 - بِيضُ الْحَمَائِمِ رَمَزُ السَّلَامِ .
- 2 - الْكَسُولُ ضَجِرُّ وَ الْمَجْدُ فَرِحٌ
- 3 - مَرْبِي غَزَالٍ أَهْيَفُ الْقَدِّ أَحَوْرُ الْعَيْنَيْنِ أَشْهَبُ اللَّوْنِ
- 4 - شَجَرُ الْحَقْلِ فِي الصَّيْفِ عَطْشَانٌ وَ فِي الشِّتَاءِ رِيَّانٌ
- 5 - يُحْتَرَمُ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ، الشَّهْمُ، الشُّجَاعُ الْبِطْلُ.
- 6 - كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُسْتَقِيمًا، طَاهِرَ الْقَلْبِ.

2 - المناقشة :

بعد قراءتك الأمثلة، تأمل كلمة "بيض" في المثال الأول من أي فعل تم اشتقاقها؟ لعلك عرفت أنها مشتقة من الفعل : (ابيض) اللازم . هل صفة "البياض" ثابتة في الحمائيم بطريقة دائمة ؟ نعم ثابتة وليست عارضة زائلة .

- كيف تُسمّى الصفة التي تلازم الموصوف ؟ أجب، تُسمّى "صفة مشبهة". لعلك تساءلت تشبه من ؟ إنها تشبه اسم الفاعل. فيم تشبهه ؟ تشبهه لأنها تدل على حدث كما يدل اسم الفاعل على ذلك، و من قام به، كما أنها تُؤنث، و تُثنى، و تُجمع جمعا مذكرا سالما مثل اسم الفاعل.

- هل هناك فرق بينها، وبين اسم الفاعل ؟ نجيب معك أن هناك فروقا ستعرفها لاحقاً، ولابأس أن نشير إلى فرق مَرَّ معك هو: أن الصِّفة في اسم الفاعل تكون عارضة غير ثابتة على خلاف ما رأيت في الصِّفة المشبهة.

فما تعريفك للصِّفة المشبهة ؟

الصِّفة المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، هِيَ صِفَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَدَثٍ ثَابِتٍ فِي الْمَوْصُوفِ، ثَبُوتًا مُلَازِمًا لَهُ.

ميز اسم الفاعل من الصِّفة المشبهة فيما يلي :

الرَّجُلُ الشَّهْمُ مُحِبٌّ لِلنَّاسِ مُتَغَاضٍ عَنِ مَسَاوِيهِمْ، واقِفٌ مَعَ الْمَظْلُومِ.

عرفت أن اسم الفاعل، يصاغ من الثلاثي، على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم و كسرٍ ماقبل آخره.

- كيف تصاغ الصِّفة المشبهة ؟

تدبر الكلمات المشتقة الواردة في المثال الثاني : ضَجِرٌ، فَرِحَ.

- من أيِّ فعلٍ تَمَّ اشتقاق كلٍّ من ← ضَجِرٌ - فَرِحَ ؟ مَا وزنه ؟ أَلَا زَمْ هو أم متعدٍّ ؟ فلنجب سوياً : إنه فعل ثلاثي، لازم مكسور العين -- ضَجِرَ فَعِلَ.

ماذا نستنتج ؟ نستنتج أن الصِّفة المشبهة يَغْلُبُ أن تكون على وزن "فَعِلَ" من الفعل اللازم المكسور العين.

- هات ستة أفعال ماضية ثلاثية مكسورة العين. و خذ منها الصِّفة المشبهة.

نجيب معك . الأفعال هي : تَعِبَ - حَزَنَ - ، وَجِعَ - شَرِسَ - طَرِبَ - فَطِنَ.

الصِّفة المشبهة : تَعِبَ - حَزَنَ - وَجِعَ - شَرِسَ - طَرِبَ - فَطِنَ.

انتقل إلى المثال الثالث، و استخرج منه الصفات التي بها وصف الغزال. لاريب أنك أدركت، أن الصفات هي : أَهْيَفٌ ، أَحْوَرٌ، أَشْهَبٌ.

- هل هي صفات ملازمة للموصوف "الغزال" ؟ على أيِّ وزن جاءت ؟ علام دلت كل كلمة ؟

فلنجب معاً، إنها دلت على صفات ثابتة لازمة في الموصوف جاءت على وزن "أفعل" فكلمة "أهيف" دلت على حلية أي صفة حسنة، وكذلك "أحور" (1) وكلمة (أشهب) دلت على لون كأسود، أبيض، أحمر الخ...

هذه الصفات التي دلت على لون، أو عيب، أو حلية جاءت على وزن "أفعل" على أي وزن تأتي إن كانت للمؤنث.

(1) الحورُ : شدة بياض العينين بياضاً، و سوادهما سواداً.

نعتقد أنك عرفت أن وزنها يكون هكذا : "فَعْلَاءَ" هَيْفَاءَ، حَوْرَاءَ، شَهْبَاءَ الخ...
ماذا نستنتج ؟ نستنتج أن :

الصفة المُشَبَّهَةٌ تأتي قياساً على وزن : "أفعل" الذي مؤنثه " فَعْلَاءَ" للدلالة على لَوْنٍ، أو عَيْبٍ أو صفةٍ حَسَنَةٍ (حلية).

- زِنَ الكلمات التالية ثم ضعها على وزن (فعلاء)، وأوضح دلالتها : أَعْرَجُ، أَدْعَجُ، أَصْفَرُ.

بعد هذا عُدْ إلى المثال الرابع و حدّد الصفات الواردة به إنها : عَطْشَانُ، رِيَّانُ. عَلَامَ دَلَّت كل منهما ؟

دلت الأولى على خلو ← عطشان. ودلت الثانية على امتلاء ريان. فما وزن كل **مكهما**، إن كانت للمؤنث ؟ يكون وزنها على النحو التالي : "فَعْلَى" هو عطشان، هي : عَطَشَى (فَعْلَى). هو ريان، هي : رِيَّى (فَعْلَى) وقد تدل على حرارة باطنية كقولك : هو غضبان و هي غضبى و إذا تدبرت الأمثلة السابقة - مرة أخرى - تذكرت ما سبق لك : أن جميع الصفات المشبهة التي مرت بك، ثم اشتقاقها من فعل على وزن "فَعْلَ" لازم مكسور العين.

فلاحظ : ضَجِرَ وزنه (فَعْل)، و كذلك فَرَحَ، هَيْفَ، شَهَبَ، حَوْرَ، عَطَشَ، رَوِيَ....
انظر إلى الصفات التي تضمنها المثال رقم (5) و هي شَرِيفٌ شَهْمٌ، شَجَاعٌ، بَطُلٌ. و بقليل من التأمل نعي أنها صفات ثابتة في الموصوف، شأنها شأن الصفات التي مرت بك آنفا.

- صنفها في الجدول، وزنها، و هات أفعالها ثم وزنها.

الصفة المشبهة	وزنها	فعلها	وزنه
شَرِيف	فَعِيل	شَرُفَ	فَعُلَ
شَجَاع	فُعَال	شَجُعَ	فَعُلَ
شَهْم	فَعْل	شَهْمَ	فَعْل
بَطُل	فَعَل	بَطُلَ	فَعْل

ماذا نستنتج ؟ نستنتج أن أفعالها جميعا جاءت على وزن واحد وهو : (فَعَلَ)
و صيغ منه الصفات المشبهة فوجدنا منه : فَعِيل - فُعَال - فَعَلَ - فَعْلٌ
و هناك أوزان أخرى غير هذه كقولك : جَبُنَ فهو جَبَانٌ على وزن " فَعَالٌ " صَلْبٌ
على وزن " فَعْلٌ " الخ...
و لذلك نقول إن كان الفعل ثلاثيا مجردًا، لازما جاءت منه الصفة المشبهة
سماعية أي : لاضابط لها.
بعد أن عرفت أن الصفة المشبهة باسم الفاعل تصاغ من الفعل اللازم دون
المتعدي. عد إلى المثال الأخير وذل على الصفات التي عرف بها عمر بن
الخطاب. إنك تجد : مستقيم، طاهر ، على أي وزن جاءت لفظتي : (مستقيم) ،
(طاهر). بـمَ يذكرك وزنهما ؟ ألم تر أن كلاً منها جاءت على صيغة اسم الفاعل.
الأولى من فعل (استقام)، و الثانية من فعل (طهر) اللازمين.
و لك أن تسأل هل هذه الصفات ثابتة و دائمة في الموصوف (عمر) رغم أنها
جاءت على وزن اسم الفاعل ؟ لا أظنك تشك في عُمَرَ غير ذلك . فما حكمك على
اسم الفاعل الدال على صفة ملازمة للموصوف ؟
نقول سويا : كل ما جاء على وزن اسم الفاعل دالاً (1) على ثبوت حالة أو صفة
ملازمة للموصوف، يكون صفةً مشبهةً ماذا نستخلص مما سبق ؟

3 - نستخلص :

الصفة المشبهة باسم الفاعل لفظٌ (اسم) يُشتقُّ من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على
حالة أو صفة ثابتة في الموصوف.

1 - تأتي الصفة المشبهة عادةً من الأفعال التي على وزن "فَعَلَ" و له ثلاثة أوزان :

أ - فَعَلَ : فيما دلَّ على حُزْنٍ أو فَرَحٍ، و المؤنَّث منه على وزن "فَعَلَه".

ب - أَفْعَلَ : فيما دلَّ على عَيْبٍ أو لَوْنٍ، أو حِلْيَةٍ .

ج - فَعَّلان : فيما دلَّ على خُلُوٍّ، أو امْتِلَآءٍ، و المؤنَّث منه على وزن "فَعَّلَى".

(2) تأتي الصفة المشبهة من الأفعال التي على وزن "فَعَلَ" على أوزان شتى -
سماعياً - أشهرها : فَعِيلٌ - فَعْلٌ - فُعَالٌ - فَعْلٌ - فَعْلٌ - فُعَالٌ.

(3) كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ، أَوِ الْمَفْعُولِ دَالاً عَلَى ثُبُوتِ حَالَةٍ أَوْ صِفَةٍ يَكُونُ
صِفَةً مَشَبَّهَةً .

1) تكون الصفة المشبهة من باب (فَعَلَ) عَلَى وزن (أَفْعَلَ) نحو: أَشِيبَ وَأَقْطَعَ و من الأَجُوفِ عَلَى (فِيْعَل) نحو: سَيِّد، قَيِّم، ضَيِّق. ومن المضعف على وزن فَعِيل نحو: عَفِيف، طَبِيبٌ، جَلِيل.

وتكون على ما جاء على وزن اسم المفعول إن دلَّ على الثبوت مثل : عُمَرُ مَمْدُوحُ السَّيِّرة.

3 - 1 عَمَلُ الصِّفَةِ المَشْبَهَةِ :

بعدما عرفت اسم الفاعل، و الصفة المشبهة، نظنك تساءلت. هل تعمل الصفة المشبهة كما هو الشأن في اسم الفاعل، لمعرفة ذلك، اقرأ الأمثلة التالية :

الأمثلة :

1 - أَيُّهَا الْكَرِيمُ نَسَبُهُ .

أ 2 - أَيُّهَا الْكَرِيمُ نَسَبُ أَجْدَادِهِ.

3 - أَيُّهَا الْكَرِيمُ نَسَبَ الْأَجْدَادِ.

4 - أَيُّهَا الْكَرِيمُ النَّسَبُ.

1 - أَخُوكَ حَسَنٌ خُلُقُهُ

ب 2 - أَخُوكَ حَسَنٌ خُلُقًا.

3 - أَخُوكَ حَسَنٌ الْخُلُقِ.

4 - أَخُوكَ حَسَنٌ الْخُلُقِ

المناقشة :

ما الصفات المشبهة الواردة في أمثلة الطائفة (أ) ؟

لاشك أنك اهتمت إليها و هي : " الكريم" في كل مثال. ماذا لاحظت؟ إنها وردت محلاة بالالف و اللام.

تأمل الصفة المشبهة "الكريم" حاول أن تعرف أثرها على الاسم الذي بعدها ما حركته الإعرابية؟ نجيب معك : إننا وجدنا الصفة عاملة فيما بعدها، و كان معمولها تارة مرفوعاً على الفاعلية مقرونا بضمير الموصوف كما في المثال الأول من المجموعة (أ).

و مرفوعاً على الفاعلية - أيضاً - مضافاً إلى ما فيه ضمير الموصوف كما في المثال الثاني . و تارة منصوباً على التشبيه بالمفعول به، لأنه معرفة و هو

مضاف إلى مافيه "أل" كما في المثال الثالث، كما يكون مضافا - مجرورا - إلى مافيه "ال" كالمثال الرابع.

بيّن حالات معمول الصفة المشبهة فيما يلي :

- أُحِبُّ الطَّائِرَ الْجَمِيلَ الصَّوْتِ.

- زُرْتُ الْحَدِيقَةَ الْفَسِيحَةَ الْأَرْجَاءَ.

- رَبَيْتُ الْهَرَّ الْأَشْهَبَ لَوْنُهُ.

انتقل إلى الطائفة (ب) و شر إلى الصفة المشبهة بها وقارنها بالصفة المشبهة "الكريم" الواردة في الأمثلة السابقة . الصفة المشبهة هي : "حَسَن" غير محلاة بالألف و اللام بخلاف الصفة المشبهة في الطائفة (أ)

- كيف ورد الاسم بعدها (معمولها) من الناحية الإعرابية فلنجب معا: وجدنا معمولها مرفوعاً على الفاعلية (فاعل) في المثال الأول، و منصوبا على التمييز في المثال الثاني لأنه نكرة، ومنصوبا على التشبيه بالمفعول به في المثال الثالث لأنه معرفة، و مجروراً بالإضافة في المثال الرابع.

بين حالات معمول الصفة المشبهة فيما يلي :

- يُحْتَرَمُ كُلُّ تَلْمِيزٍ حَسَنٍ خَلْقُهُ.

- صَدِيقُكَ حَسَنٌ صَوْتًا.

- طَرَبَنِي طَائِرٌ جَمِيلٌ صَوْتُهُ.

لماذا لا نعتبر الاسم المنصوب المعروف الوارد بعد الصفة المشبهة مفعولاً به؟
بقليل من التفكير نهتدي إلى الإجابة التالية : لا يكون مفعولاً به، لأن فعل الصفة المشبهة لا يكون إلا لازماً. و الفعل اللازم لا ينصب مفعولاً به، فكل ذلك كل ما أخذ من مصدره.

3 - 2 - ماذا نستخلص مما سبق ؟

نستخلص :

تعمل الصفة المُشَبَّهَةُ عَمَلَ اسمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ .

و لِمَعْمُولِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ : (حالات).

أ - أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ مِثْلُ : ابْنُكَ حَسَنٌ طَبْعُهُ.

ب - أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى شِبْهِ الْمَفْعُولِيَّةِ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ لَازِمَةٌ لِاتِّصَابِ مَفْعُولٍ بِهِ مِثْلُ : ابْنُكَ حَسَنٌ الطَّبْعِ . وَ يَشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً.

ج - أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ مِثْلُ : ابْنُكَ حَسَنٌ خُلُقًا.

د - أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ (1) مثل : الْفِيلُ ضَخْمُ الْجُثَّةِ.

(1) يمتنع أن تضاف الصفة المشبهة إذا اقترنت ب (ال) و معمولها مجرد منها.

4 - أسئلة التصحيح الذاتي :

4 - 1 - ما الفرق بين الصفة المشبهة، واسم الفاعل ؟

4 - 2 - هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية :

عَوَرَ - عَمِيَ - دَعَجَ - حَوَرَ - زَرَقَ - حَمَرَ - ظَمِيَ.

4 - 3 - ضع الصفات المشبهة التالية في جمل مفيدة :

فسيح - قوي - بعيد - ضخْم - بطيء.

4 - 4 - كون جملا بها صفة مشبهة مع وضع خط تحتها .

4 - 5 - حرك معمول الصفة المشبهة (أشكله).

- كلُّ أمة رفيعة مكانتها، لي عائلة و فيرة العدد، هذا كتاب طريف لفظا ومعنى.

4 - 6 - بين الصفة المشبهة في العبارات التالية، و بين موقع المعول من الإعراب.

- النهر عذبٌ ماؤه جميل منظره.

- الخفاش حيوان عجيب خلقا، طويل عمرا، يطير بغير ريش، و لا يبصر في النهار.

- الفكة المحضّر محبوب العشرة.

- الكدر طبعه هو الدميم عشرة.

4 - 7 - أعرب ما يلي :

التلميذ طلق لسانه، المؤدب سهل تعاملًا.

5 - أجوبة التصحيح الذاتي :

- 5 - 1 : هناك فوارق تفصل بين الصفة المشبهة، واسم الفاعل
- أ - الصفة المشبهة تدل على حدث ثابت في الموصوف، أما اسم الفاعل، فيدل على صفة متجددة غير ثابتة في الموصوف.
 - ب - الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم قياساً، و من غيره سماعاً، أما اسم الفاعل فكله قياسي.
 - ج - تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي قياساً، و من فوق الثلاثي سماعاً و يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي و من فوق الثلاثي قياساً.
 - د - الصفة المشبهة صفة دائمة، لاتتقيد بزمن، أما اسم الفاعل فصفة تتقيد بزمن.

- 5 - 2 : الصفة المشبهة من الأفعال التالية :
- عَوْرَ - عَمِيَّ - دَعَجَ - حَوْرَ - زَرَقَ - حَمِرَ - ظَمِيَّ هي :
- المذكر : أَعْوَرُ - أَعْمَى - أَدْعَجُ - أَحْوَرُ - أَزْرَقُ - أَحْمَرُ - ظَمَانُ.
- المؤنث : عَوْرَاءُ - عَمِيَاءُ - دَعَجَاءُ - حَوْرَاءُ - زَرَقَاءُ - حَمَرَاءُ - ظَمَائِي.

- 5 - 3 : و ضع الصفات المشبهة التالية في جمل مفيدة:
- فسيح - قَوِيٌّ - بَعِيدٌ - ضَخْمٌ - بَطِيءٌ.
 - صَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْفَسِيحِ السَّاحَةِ.
 - أَشْعَلْتُ الْمِصْبَاحَ الْقَوِيَّ الْإِضَاءَةِ.
 - الْقَنْفُذُ بَطِيءٌ سَيْرُهُ.
 - الْبَيْتُ بَعِيدٌ غَوْرًا
 - حَوَتْ الْقَرْشُ ضَخْمُ الْجُنَّةِ.

- 5 - 4 : تكوين جمل بها صفة مشبهة مع وضع خط تحتها :
- هذا الغراب أسود الريش، شديد الإنقضاظ على فريسته
 - منقار الجوارح أعقف، صلب.
- 5 - 5 تحريك معمول الصفة المشبهة :

كُلُّ أُمَّةٍ رَفِيعَةٌ مَكَانُهَا . لِي عَائِلَةٌ وَفِيرَةٌ الْعَدَدِ .
هَذَا كِتَابٌ طَرِيفٌ لَفْظًا وَ مَعْنَى .

5 - 6 تبين الصفة المشبهة في العبارات، و موقع إعراب معمولها.

الصفة المشبهة	معمولها	موقعه من الإعراب
عَدَبٌ	ماؤه	- فاعل للصفة المشبهة مرفوع و هو مضاف و الهاء مضاف إليه.
جَمِيلٌ	منظره	- فاعل للصفة المشبهة مرفوع بالضممة وهو مضاف والهاء : مضاف إليه
عجيب	خلقا	- تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة لأنه جاء نكرة.
طويل	عمرًا	- تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة لأنه جاء نكرة.
الفكه الكدر	المحضر طبعه	- مجرور لأنه مضاف إلى الصفة المشبهة - فاعل للصفة المشبهة مرفوع، وهو مضاف و الهاء مضاف إليه.
الذميم	عشرة	- تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة لأنه ورد نكرة.

5 - 7 - الإعراب :

- التلميذ : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.
- طَلَّقَ : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.
- لسانه : لسان : فاعل للصفة المشبهة، مرفوع بالضممة، و هو مضاف (ه) :
- ضمير متصل مبنى على الضمة في محل جر مضاف إليه .
- المؤدب : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره.
- سهل : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .
- تعاملاً : تمييز منصوب بالفتحة.

المصدر : أقسامه، صياغته، عمله

الهدف من الدرس : تمكينك من معرفة الفرق بين الفعل و المصدر،
و كيفية صياغه المصدر و عمله، وتدريبك على توظيفه.
المدة اللازمة للدراسة : ثلاث ساعات
المراجع :

- النحو الواضح للتعليم الثانوي.
- النحو العربي من خلال النصوص / تونس
- الموجز في قواعد اللغة العربية و شواهداها.
- سعيد الأفعاني . دار الفكر بيروت.
- المدخل إلى علم النحو و الصرف / د عبد العزيز عتيق دار النهضة العربية - بيروت.

تصميم الدرس.

تمهيد .

- 1 - النص .
- 2 - الأمثلة .
- 3 - المناقشة و التحليل .
- 4 - الاستنتاج .
- 5 - أسئلة التصحيح الذاتي .

6 - أجوبة التصحيح الذاتي .

- تمهيد :

من دلائل قدرة الخالق، الأسماك في البحار، فكيف تعيش داخلها؟

1 - النص :

تَعِيشُ الْأَسْمَاكُ فِي الْبَحَارِ الْوَاسِعَةِ عِيشَةً حُرِّيَّةٍ وَأَنْطِلَاقٍ، إِنَّهَا تَعُومُ عَوْماً، وَ تَتَقَلَّبُ مَعَ الْأَمْوَاجِ تَقَلُّبَ طُمَأْنِينَةٍ وَسَلَامٍ، تَسْعَى إِلَى رِزْقِهَا الَّذِي نَثَرَهُ اللَّهُ لَهَا نَثَرًا، وَلَهَا مِنْ زَعَانِفِهَا قُوَّةٌ، وَمِنْ جَسَمِهَا مَضَاءٌ. إِنَّهَا مَخْلُوقَاتٌ عَجِيبَةٌ فِي أَنْوَاعِهَا، عَجِيبَةٌ فِي تَكْوِينِهَا فَسُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ وَأَبْدَعَ !

فهم النص :

- كيف تضمن الأسماك الحياة في البحار ؟
- ما الذي يساعدها على العيش فيها ؟

2 - الأمثلة :

- 1 - تَعُومُ الْأَسْمَاكُ عَوْماً .
- 2 - لَهَا مِنْ زَعَانِفِهَا قُوَّةٌ .
- 3 - لَهَا مِنْ جَسَمِهَا مَضَاءٌ .

3 - المناقشة و التحليل :

لقد مرّبك في دراستك السابقة، أن أصل المشتقات هو : المصدر ويكون من الثلاثي، و الرباعي، و الخماسي، و السداسي. و مزيداً للمعرفة و التأكيد نطلب منك قراءة الأمثلة السابقة .

حاول أن تقف على أسماء من لفظ الفعل . ابحث عن وجه الاختلاف بينها وبين أفعالها، و لنا أن نقول سويًا إن الأسماء هي : عَوَمٌ، قُوَّةٌ، مَضَاءٌ . وأفعالها هي : عَامٌ - قَوِيٌّ - مَضَى .

و الملاحظ هو أن الفرق بين كل اسم و فعله هو أن الفعل يدلّ على الحدث والزمن الذي وقع فيه، فالفعل : عَامٌ يدلّ على حدوث العوم في الزمان الماضي و هكذا ... لكن الأسماء : عَوَمٌ، قُوَّةٌ، مَضَاءٌ. فإنها تدلّ على الحدث فقط من غير زمن خاص. فماذا تسمّى هذه الأسماء التي تدلّ على حدث مجرد من الزمان؟ إنها تُسمّى : **مصدرًا** .

فما المصدر إذن؟ إنه اسم يدلّ على حدث مجرد من الزمان أو نقول : المصدر = الحدث - الزمان أما الفعل = الحدث + الزمان.
- هات أفعال المصادر الآتية : بكاء، صهيل، تجارة.
- ايت بمصادر الأفعال الآتية : قرأ - سكت، حَمَرَ، عَوَى.
بعدما تعرفت على معنى المصدر لك أن تسأل . كيف تتم صياغته من الفعل الثلاثي؟

- صياغته من الفعل الثلاثي :

عد إلى الأمثلة السابقة، و تدبّر المصادر الواردة بها : عَوَمٌ، قُوَّةٌ، مَضَاءٌ
هَات أفعالها الماضية، مبينا عدد حروفها. لاريب أنك وجدت أفعالاً ثلاثية :
عَامٌ، قَوِيٌّ، مَضَى . لكنك و جدت مصدر كل منها يختلف عن الآخر وزنا .
فملاحظ (قوة) جاء على وزن (فُعْلَةٌ). مَضَاءٌ جاء على وزن (فَعَالٌ)، عَوَمٌ جاء على وزن (فَعْلٌ) و مثل ذلك : غَلَى، غَلِيَانٌ (فُعْلَانٌ) . رَحَلَ، رَحِيلٌ (فَعِيلٌ) . شَجَعَ شَجَاعَةٌ (فعالة) سَهْلٌ، سُهُولَةٌ (فَعُولَةٌ)
ماذا نستنتج ؟

4 - الإستنتاج :

4 - 1 - نستنتج :

أن مصدرًا الفعل الثلاثي يأتي على صُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَ لَيْسَ لَهُ قَاعِدَةٌ مُطَّرَدَةٌ، يمكن القياسُ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا تُعرف بالسمع. والرجوع إلى المعاجم اللُّغَوِيَّةِ.
- استخراج المصادر من العبارات التالية، واذكر وزنها؟

- 1 - في السُّكُوتِ عن الظُّلمِ ضَيَاعٌ لِلأُمَّةِ .
 2 - إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها ❁ هَوَانًا بِمَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَنًا
 بعد أن عرفت صياغة المصدر من الثلاثي⁽¹⁾، لك أن تعرف صياغته من الرباعي.

صياغته من الرباعي :

قرأ الأمثلة التالية :

- أ - زَخَرَفَ الشَّيْطَانُ لِلْمُنَافِقِينَ الْبَاطِلَ زَخْرَفَةً، وَوَسَّوَسَ لَهُمْ وَسْوَسةً .
 ب - أَرشَدَ الْعَالَمُ الْحُرُّ النَّاسَ إرشادًا، وَأَبَانَ عَنْ رَأْيِهِ إبانَةً

1 - قد ذكر لمصدر الثلاثي ثمانية وثلاثون وزنا مرجعها إلى السماع.

- ج - هَدَّبَ الأبُّ ابْنَهُ تهذيبًا . - زَكَّى الْمَرْءُ الصَّالِحُ عَمَلَ الْخَيْرِ تزكيةً .
 د - جَادَلْتُهُ جدالًا وَ مُجادلةً .

- تدبر الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة، تجدها مصادر، و جميع أفعالها رباعية كما تلاحظ .

تأمل صيغها و أوزانها، لاريب أنك وجدتها مختلفة لماذا؟ إنها اختلفت باختلاف صيغ الأفعال، ففي الطائفة الأولى (أ) تجد الفعل : (زخرف) على وزن (فَعَّلَ) أي أنه رباعي مجرد، والمصدر منه على وزن فَعَّلَلَةٍ (زَخْرَفَةٍ).

و مثله: دَحْرَجَ، دَحْرَجَةٌ. إلا إذا كان الفعل مضعفًا مثل : (وَسَّوَسَ).

فانك تلاحظ أن فاءه و لامه الأولى من جنس واحد (و + و) وعينه و لامه الثانية من جنس واحد (س + س) فيصبح المصدر: وَسَّوَسَ . و مثله : (زَلَزَلَ) فيأتي المصدر منه على وزن (فَعَّلَلَةٍ) أو على (فَعَّلَلًا) فنقول : وَسَّوَسَ وَسَّوَسَةً أَوْ وَسَّوَسًا، وَ زَلَزَلَ زَلَزَلَةً أَوْ زَلَزَالًا.

وإذا تدبرت أمثلة الطائفة (ب) فإنك تقف على الفعل أَرشَدَ. فما وزنه؟

من السهل أن نقول: وزنه (أَفْعَل) كما نقف على مصدره : (إرشادًا) (إفعالًا) و وزنه افعالًا ومثله أتقن (إثقانًا)، وأكرم (إكرامًا).

إلا إذا كانت عين الفعل ألفا . فإنها تحذف أو تحذف ألف (إفعال) و يعوض عن المحذوف بتاء في آخر المصدر مثل : أبانَ إبانَةً .

لا شك أنك أدركت أن الفعل المعتل العين حُذفت العلة منه ونُقلت في المصدر تاء مربوطة في آخره و مثل ذلك : أقام إقامة، أعان إعانةً وإذا كان الفعل معتل الآخر كقولك : أَرْضَى، أنهى فإن مصادرها القياسية تأتي على

وزن (إفعال) مع قلب كل من الواو، و الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة (1)

انتقل إلى أمثلة الطائفة (ج) تجد الفعل : (هَدَب) على وزن "فَعَّل" بتضعيف العين . و مصدره على وزن (تفعيل) و مثله عَوَّدَ، سَهَّلَ مصدرهما: تعويد، تسهيل. بقي لك أن تزن فعل : " زَكَّى " فما لام الفعل ؟ إنها ألف كما تلاحظ : زَكَّى فَعَّل

فما مصدره ؟ مصدره: تَزَكَّى على وزن: (تفعلة) .
ما التغيير الذي لاحظت؟ لام الفعل، (أَلَف) قلبت ياء؟ و حذفت ياء المصدر، و عَوَّضَ عنها تاء في آخره
- هات مصدر الأفعال التالية: عَلَّمَ، جَرَّبَ، نَمَّى، رَقَّى، أَنْبَأَ، أَرَادَ، أَعَانَ، بَعَثَرَ، زَمَجَرَ.

(1) مصادر هذه الأفعال على الأصل، و قبل الاعلال هي : إرضاء، إغفاء، إنهاء و لوقوع كل من الواو، و الياء متطرفة إثر ألف زائدة قلبت همزة فصارت المصادر : إرضاء، اعفاء، إنهاء على وزن- إفعال - .

تأمل المثال الأخير (د). ما الفعل الذي تضمنه؟ ما وزنه و هات مصدره؟
الفعل : جَادَلَ، وزنه فاعل، و المصدر منه: (جَدَّالاً) على وزن (فعالا)، و مجادلة (مفاعلة) و مثله: ناضل، خَاطَبَ فالمصدر منهما :
نضالاً = مناضلة، خطاباً = مخاطبة
- ماذا نستنتج؟

مصادر الأفعال الرباعية قياسية، و تختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال

1 - فإن كان الفعل رباعياً على وزن "فَعَّلَ" فمصدره على وزن "فعللة" دَحْرَجَ ← دَحْرَجَةً إلا إذا كان مُضَعَّفًا فيجوز في مصدره (فِعْلَال) أَيْضًا يَكْسُرُ الفَاءَ مثل: وسوسَ و سَوَسَةً، أو: وسواسًا.

2 - إذا كان الفعل رباعياً على وزن وزن (أفعل) فمصدره على وزن (إفعال) بكسرة الهمزة، أرشدَ (إرشاداً) إلا إذا كان الفعل مُعْتَلَّ العين، فتُحْدَفُ أَلْفُ (إفعال) و يَعَوَّضُ عَنْهَا بِ (تاء) مَرْبُوطَةٍ في آخر المصدر كما في: أعانَ ← إعانة، و إذا كان الفعل الذي على وزن (أفعل) مُعْتَلَّ الآخرِ قُلِبَ حَرْفُ الْعِلَّةِ هَمْزَةً في المصدر كما في: أعطى ← إعطاء.

3 - إذا كان الفعل على وزن "فَعَلَ" بضعيف العين فمصدره على وزن: "تفعيل" إلا إذا كان مُعْتَلَّ الآخر فتُحذف ياء (تفعيل) ويعوّض عنها بتاء مربوطة متحركة في آخره كما في: زكى ← تزكية.

4 - إذا كان الفعل على وزن: فاعَلَ فمصدره على وزن (فِعال) بكسر الفاء، أو (مفاعلة) بضم الميم كما في: حاور ← حواراً، أو مُحاورَة).

و الآن و بعد أن عرفت مصادر الأفعال الثلاثية والرباعية؟
فما مصادر الأفعال الخماسية و السداسية؟

الأمثلة:

- تَنَافَسَ اللَّاعِبُونَ تَنَافُسًا سَادَنَّهُ الرُّوحُ الرِّيَاضِيَّةُ.
- تَقَلَّبَتِ الْأَسْمَاكُ مَعَ الْأَمْوَاجِ تَقَلُّبًا.
- تَلَاقَتِ الشُّعُوبُ تَحْتَ رَايَةِ الْعَدَالَةِ تَلَاقِيًا.
- انْطَلَقَ لَاعِبُ كُرَةِ الْقَدَمِ انْطِلَاقَةَ الْبَرْقِ.
- الشَّعْبُ النَّاجِحُ مَنْ حَقَّقَ اكْتِفَاءً ذَاتِيًّا، وَاسْتَعْنَى عَنِ الْاسْتِعَانَةِ.

المناقشة :

بالنظر في الأمثلة نجد :

1 - أن الأفعال نوعان: نوع مبدوء (بتاء) زائدة مثل: تَنَافَسَ، تَقَلَّبَ، تَلَاقَى. و نوع مبدوء بهَمْزة وصل و هو خماسي مثل: "انْطَلَقَ" أو سداسي مثل: اسْتَعْنَى، اسْتَعَانَ.

2 - لاحظ الفعل المبدوء بتاء زائدة على أية صورة جاء مصدره؟ ليس صعبا أن نقول إنه جاء كالماضي مع ضم ما قبل الآخر: تَنَافَسَ - تَقَلَّبَ. إلا إذا كانت لامه ألف فتقلب ياء و يكسّر ما قبلها مثل: تَلَاقَى.

3 - لاحظ الأفعال المبدوءة بهَمْزة وصل سواء كان خماسيا، أو سداسيا. فعلى أية صورة جاء مصدره؟

لعلك توصلت أن المصدر منه جاء كالماضي مع كسر الحرف الثالث، وزيادة ألف قبل الآخر مثل:

انْطَلَقَ انْطِلَاقًا، فإن كانت لامه ألفا زدنا قبلها همزة في المصدر مثل: اكْتِفَاءً، استغناء و إن كانت عينه ألفا حذفت هي أو ألف المصدر وعوّض عنها بتاء في الآخر مثل استعان ← استعانة.

فماذا نستنتج بعد هذه المناقشة؟

4 - 3 نستنتج:

- 1 - مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ، وَ السُّدَّاسِيَّةُ قِيَاسِيَّةٌ. (1)
- 2 - إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ الْمَاضِي، مَعَ ضَمِّ مَاقْبَلِ آخِرِهِ مِثْلَ تَقَدَّمَ - تَقَدُّمًا. وَ إِذَا كَانَتْ لَامُ الْفِعْلِ أَلِفًا قَلْبَتْ فِي الْمَصْدَرِ يَاءٌ وَ كَسْرَ مَاقْبَلِهَا، مِثْلَ: تَفَانِي - تَفَانِيًا تَغَابِي تَغَابِيًا.
- 3 - إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ وَصَلَ جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ مَاضِيهِ، مَعَ كَسْرِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ، وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ الْآخِرِ، مِثْلَ: اجْتَمَعَ اجْتِمَاعًا، اسْتَغْفَرَ اسْتِغْفَارًا.
- وَ إِنْ كَانَتْ لَامُ الْفِعْلِ أَلِفًا قَلْبَتْ فِي الْمَصْدَرِ هَمْزَةً، مِثْلَ: اكْتَفَى - اكْتِفَاءً، اسْتَغْنَى - اسْتِغْنَاءً.
- وَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ: (اسْتَفْعَلَ)، وَ كَانَتْ عَيْنُهُ أَلِفًا حُذِفَتْ عَيْنُهُ أَوْ أَلِفُ الْمَصْدَرِ، وَ عُوِضَ عَنْهَا بِتَاءٍ فِي الْآخِرِ مِثْلَ: اسْتَقَامَ - اسْتِقَامَةً.
- وَ أَلَا نَ وَ بَعْدَ أَنْ عَرَفْتَ الْمَصْدَرَ وَ الْأَوْزَانَ الَّتِي يَأْتِي عَلَيْهَا حَسَبَ الْأَفْعَالِ الرَّبَاعِيَّةِ وَ الْخُمَاسِيَّةِ وَ السُّدَّاسِيَّةِ نَنْتَقِلُ بِكَ إِلَى عَمَلِ الْمَصْدَرِ.

-
- 1 (المَصَادِرُ أَنْوَاعٌ : 1 - مَصْدَرُ الْمَرَّةِ: أَخَذَ أَخْذَةً . 2 - مَصْدَرُ الْهَيَاةِ: عَلِيٌّ حَسَنُ الْجِلْسَةِ. 3 - مَصْدَرُ رَسْمِيٍّ: مَعْرِفَةٌ - 4 - اسْمُ الْمَصْدَرِ عَمَلُ الْمَصْدَرِ:

المصدر أصل الفعل، ولذلك يجوز أن يعمل عمل فعله، و إليك بيان ذلك من خلال الأمثلة التالية، فاقرأها.

الأمثلة:

- 1 - أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٍ.
 - 2 - وَاعْطَاءٌ فَقِيرًا كِسَاءً صَدَقَةٍ.
 - 3 - يَسْرُئِي تَعْلِيمُكَ الْجَاهِلَ.
 - 4 - ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ.
- و بعد تأملك المثال الأول تجد أن المصدر: "أمر" مجرد من (أل) و الإضافة. و شبه الجملة (بمعروف) تعلق بالمصدر "أمر" لماذا؟ لأن فعله "أمر" يتعدى إلى المأمور به بالباء.
- كما تقف أيضا - على المصدر "إعطاء" و تلاحظ أن هذا المصدر نصب مفعولين: (1) فقيرًا، (2) كِسَاءً هل عرفت لماذا؟ لاشك أنك توصلت أن الفعل: (أعطى)

ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، كذلك المصدر: (إعطاء) عَمِلَ عَمَلٌ فعله.

و بملاحظتك المثال الثالث تجده يشتمل على مصدر "تعليمك" وهو مضاف. فمحمل كلمة: (الجاهل) من الإعراب ؟ لاشك أنك أدركت أنها مفعول به للمصدر "تعليم". والكاف مضاف إليه لفظا وهو الفاعل في المعنى. وبتأملك المثال الرابع تجد المصدر "النكاية" محلى ب (ال) . فما محل كلمة (أعداء) من الإعراب؟ بكل سهولة تدرك أنها جاءت مفعولاً به للمصدر "النكاية"

- ماذا نستنتج ؟

نستنتج : أن المَصْدَرَ لا يَعْمَلُ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ

1 - أن يَنْوَبَ عَنْ فِعْلِهِ مِثْلَ : عَطَاءُ الْفَقِيرِ، حَبْسُ الْمُجْرِمِ، إِطْعَامُ الْفَقِيرِ.

2 - أن يَصِيحَ حُلُولُ الْفِعْلِ مَحَلَّهُ مَصْحُوبًا

ب : أن المصدريّة، أو : مَا المصدريّة كقولك : يُعْجِبُنِي تَعَلُّمُ الْلُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أو : يُعْجِبُنِي مَا تَتَعَلَّمُ الْلُغَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْيَوْمَ، أو يعجبني أن تتعلم اللغة العربية.

- أعرب المثال التالي : يَسْرَنِي مَا تُعَلِّمُ الْجَاهِلَ .

- ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتية مرّة (أن) والفعل، و مرة (ما) و الفعل، واذكر الفرق بين التعبيرين في المعنى ؟

- صُنْعُكَ الْمَعْرُوفَ شَرَفٌ لَكَ .

- يَسْرُنِي اجْتِنَابُكَ أَسْبَابَ الشَّرِّ .

- مَا أَحْسَنَ تَصْرِيفِكَ الْأُمُورَ .

هل تعمل المصادر التي لا يراد بها الحدث، والمؤكدّة، والمبيّنة للنوع ؟ للإجابة عن السؤال تدبر الأمثلة التالية :

1 - أَحَبُّ صَوْتٍ الْعَنْدَلِيبُ . 2 - أَنْتَ وَاسِعُ الْعِلْمِ .

3 - أَكْرَمْتُ إِكْرَامًا الْفَقِيرَ . 4 - زُرْتُ زَوْرَتَيْنِ أَخَاكَ .

5 - وَلَهُ صَوْتُ صَوْتِ سَبْعِ .

بقليل من التأمل في المصادر التي تتضمنها الأمثلة تجد أنها تدل على الحدوث كما في المثال الأول و الثاني، و في المثال الثالث تجد المصدر فيه مؤكداً لفعله، فالفقير مفعول به للفعل : (أكرم) و المصدر مؤكد لا عمل له .

و كذلك المصادر المبيّنة للنوع، أو العدد، فإنها لا تعمل كما في المثال الرابع و الخامس.

فما إعراب لفظتي : أخاك، صَوْتُ . فلنجب معا :
 أخاك : نصب بالفعل “ زرت ” فهو مفعول به له لا بالمصدر المبين للعدد
 وَ صَوْتُ : لم تنصب بالمصدر السابق (صوت) ولكن بفعل محذوف تقديره :
 (يصوت) . وكذلك المصادر المصغرة، لا تعمل . فلا يقال (سَرَتِي فَتُحْكُ البابَ) ماذا
 نستنتج من كل ما سبق ؟
 نستنتج :

4 - 4 : أن المَصْدَرَ يَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ سَوَاءَ كَانَ مُحَلًى بِـ (أَل) والإضافة أم مجردا
 من (أَل) والإضافة، فَيَرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُسْتَتِرَ إِنْ كَانَ لازِمًا، وَ يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ
 الظَّاهِرَ إِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا مثل إِطْعَامُكَ الْمِسْكِينَ شَرَفٌ لَكَ .
 وَ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ بِهِ اثْنَيْنِ إِنْ كَانَ فَعْلُهُ مُتَعَدِّيًا لِاثْنَيْنِ مثل : إِعْطَاؤُكَ الْمُحْتَاجَ
 دِينَارًا جُودٌ.

يشترط في عَمَلِ الْمَصْدَرِ شرطٌ مِنْ اثْنَيْنِ :
 1 - أن يَصْلُحَ تَقْدِيرُهُ بِأَنْ وَ الْفِعْلُ أَي : يَصِحُّ حُلُولُ فَعْلِهِ مَسْبُوقًا بِأَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ مثل
 : إِطْعَامُ يَتِيمًا
 ثَوَابٌ ← أَنْ تُطْعِمَ الْيَتِيمَ ثَوَابٌ .

2 - أو أَنْ يَكُونَ نَائِبًا عَنْ فَعْلِهِ، فَيُمْكِنُ أَنْ يُحْدَفَ الْفِعْلُ وَيَنْوَبُ عَنْهُ مَصْدَرُهُ فِي
 تَأْدِيَةِ مَعْنَاهُ مثل : تَعْظِيمًا وَالِدَيْكَ - فَإِنَّهَا قَامَتْ مَقَامَ (عَظَّمَ وَالِدَيْكَ)، حُذِفَ فَعْلُ
 الأَمْرِ وَنَابَ عَنْهُ مَصْدَرُهُ .

3 - لَا يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ الْمُؤَكِّدُ، وَلَا الْمُبَيِّنُ لِلنَّوْعِ أَوِ الْعَدَدِ وَلَا الْمُصَغَّرُ، وَلَا الْمُتَأَخِّرُ
 عَنْ مَعْمُولِهِ وَلَا الْمُتَنَّى وَ لَا الْجُمُوعُ، وَلَا مَالَمْ يُرَدِّ بِهِ الْحَدَّثُ.

5 - أسئلة التصحيح الذاتي :

- أ - أكمل الجمل التالية بمصادر أفعال ثلاثية :
 1 - يسعى الاستعمار إلى الحريات .
 2 - نحن دعاة و لكننا نرفض
 3 - في العجلة وفي التأني
 - ب -

بين ما في الفقرة التالية من المصادر، وزن كُلِّ مصدر منها، ووضح سبب مجيئه على هذه الصورة :

"سئل بعض الحكام : أيّ الأمور أشدّ تثبيئاً للملك و أيّها أشدّ إضراراً به ؟ فقال : أشدها تأييداً له، تقريب العلماء و مناصرة الضعفاء، وإقامة الروابط، و أشدها إضراراً به مشاوره الجهلاء، وإهمال الضعفاء و خذلان الأصدقاء "

ج - استخرج ما في الفقرة التالية من مصادر، ثم هات أفعالها، مبيناً نوعها، مشيراً إلى صياغة المصدر من الفعل ؟

إن تقاربت النظم الاجتماعية في الدول العربية، واجتمعت كلمتهم لكان ذلك أقوى سلاح ضدّ الاستعمار، و بذلك يمكنها الاستغناء عن الاستعانة بالآخرين حيث يوجد في الأراضي العربية جميع مقومات الاكتفاء الذاتي.

د - تفهم الآية التالية ثم أعربها : "ولو لا دفاغ الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض " البقرة الآية :251.

6 - أجوبة التصحيح الذاتي :

1 - يسعى الاستعمار إلى طمس الحريات أو محوها.

2 - نحن دعاة الحق، و لكننا نرفض الخذلان .

3 - في العجلة الندامة و في التأني السلامة .

ب -

المصدر	وزنه	سبب مجيئه على هذا الوزن
تثبيت	تفعيل	فعل كل منها على وزن (فعل) صحيح الآخر
تأكيد - تقريب	تفعيل	فعل كل منهما على وزن (أفعل) صحيح العين
إضرار - إهمال	إفعال	فعل كل منهما على وزن (فاعل)
مناصرة - مناورة	مفاعلة	فعله على وزن (أفعل) معتل العين
إقامة	إفالة -	فعله ثلاثي (خذل) فليس له قاعدة مطّردة (متبعة)
خذلان	إفعلة	فعلان

جـ

المصدر	الفعل	نوع الفعل	صياغة المصدر منه
تقارب	تقارب	خماسي مبدوء بتاء زائدة	جاء على صورة الماضي مع ضمّ ما قبل آخره.
اجتماع	اجتماع	خماسي مبدوء بهمزة وصل	جاء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل الآخر.
استعمار	استعمر	سداسي مبدوء بهمزة وصل.	جاء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل الآخر
اكتفاء	اكتفى	خماسي مبدوء بهمزة وصل، ولا مه ألف.	جاء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل الآخر وقلب لام الفعل همزة.
استغناء	استغنى	سداسي مبدوء بهمزة وصل ولا مه ألف	جاء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث، و زيادة ألف قبل الآخر وقلب لام الفعل همزة
اسعانة	استعان	سداسي مبدوء بهمزة وصل وعينه ألف	جاء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث و زيادة تاء في الآخر عوضا عن الحرف المحذوف

د - الإعراب:

الواو: استئنافية، لولا : حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط.
دفاع : مبتدأ لخبر محذوف، تقديره : موجود . و لفظ الجلالة (الله) مضاف إليه
الناس : مفعول به للمصدر. بَعْضُهُمْ : بدل من الناس،
لبعض : جار ومجرور متعلقان بدفع. اللام : واقعة في جواب لولا.

وجملة : فسدت الأرض، لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .
والمعنى أمتنع فساد الأرض لوجود دفع الله الناس بعضهم ببعض.